

بحار الأنوار

[342] وأنا ربك، فلي فاضع، وإياي فاعبد، وعلي فتوكل، وبني فثق، فإني قد رضيت بك عبدا وحبيا ورسولا ونبيا، وبأخيك علي خليفة وبا با، فهو حجتي على عبادي، وإمام لخليقي، به يعرف أوليائي من أعدائي، وبه يميز حزب الشيطان من حزبي، وبه يقام ديني، وتحفظ حدودي، وتنفذ أحكامي، وبك وبه وبالائمة من ولده أرحم عبادي وإمائي وبالقائم منكم أعمار أرضي بتسيحي وتقديسي وتحليلي وتكبيرتي وتمجيدتي، وبه أظهر الأرض من أعدائي وأورثها أوليائي، وبه أجعل كلمة الذين كفروا بي السفلي، وكلمتي العليا، وبه أحيي عبادي وبلادي بعلمي، وله أظهر الكنوز (1) والذخائر بمشيتي، وإياه أظهر على الأسرار والضمائر بإرادتي، وأمدته بملائكتي لتؤيده على انفاذ أمري، وإعلان ديني ذلك وليي حقا ومهدي عبادي صدقا (2).

50 - ما: جماعة، عن أبي المفضل، عن إسحاق: بن محمد بن مروان الكوفي (3)، عن يحيى بن سالم الفراء، عن حماد بن عثمان، عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام)، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قصرا من ياقوت أحمر يرى باطنه من ظاهره لضيائه ونوره، وفيه قبتان من در وزبرجد، فقلت: يا جبرئيل لمن هذا القصر؟ قال: هو لمن أطاب الكلام، وأدام الصيام، وأطعم الطعام، وتهجد بالليل والناس نيام، قال علي (عليه السلام): فقلت يا رسول الله وفي امتك من يطيق هذا؟ فقال: أتدري ما إطابة الكلام؟ قلت: لا ورسوله أعلم، قال: من قال " سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وأكبر " أتدري ما إدامة الصيام؟ قلت: لا ورسوله أعلم، قال: من صام شهر الصبر (4) - شهر رمضان - ولم يفطر منه يوما، أتدري ما إطعام الطعام؟ قلت: لا ورسوله أعلم، قال: من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس، أتدري ما التهجد بالليل والناس نيام؟ قلت: لا ورسوله أعلم، قال: من لم ينم حتى

(1) في نسخة من المصدر: وبه أظهر الكنوز.

(2) أمالي الصدوق: 375 (م 92). (3) زاد في المصدر: قال: حدثنا أبي. (4) المصدر وتفسير

القمي خاليان عن قوله: شهر الصبر. (*)